



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
معهد العلمين للدراسات العليا  
قسم العلوم السياسية

# المعلومات والحروب الالمتماثلة (الحرب على تنظيم داعش أنموذجاً)

رسالة مقدمة إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا، قسم العلوم السياسية  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية  
/ العلاقات الدولية

تقدم بها الطالب

حيدر غضبان فرحان الخزاعي

إشراف

أ.م.د بهاء عدنان السعبري

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
﴿ اَلَمْ تَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی  
الْاَرْضِ وَاَسْبَغَ عَلَیْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ  
مَنْ يُجَادِلُ فِی اللّٰهِ بِغَیْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًی وَلَا كِتَابٍ مُّنِیْرِ ﴾

سورة لقمان: ۲۰

## الإهداء

إلى.... بلدي الجريح العراق

إلى.... من قدموا أنفسهم قرباناً، دفاعاً عن بلدهم، ورسماً حدوده

بدمائهم الطاهرة شهدائنا الأبرار.

إلى.... سور الوطن العالي الجيش العراقي الأغر، والقوات الأمنية

إلى.... كل من علمني الألف والياء إلى وصولي هذه المرحلة

إلى... من تغمده الله برحمته الواسعة (جدي الغالي) الذي ساندني في

إكمال مسيرتي العلمية.

الباحث

## شكرٌ وامتنان

الحمد لله صاحب المنن ما حمده انبياؤه ورسله وصفوة خلقه على ما تقضل به علي من توفيق وتسديد وله الشكر آناء الليل وأطراف النهار ما شكره شاكر في السماوات والأرضين أن يسر لي أمري ووفقني لإتمام هذا الدراسة. أتوجه بالشكر إلى من رعاني طالبًا في هذا الدراسة، أستاذي ومشرفي الفاضل الدكتور: بهاء عدنان السعبري، فكان العالم، الفطن، الموجه، له الفضل بعد الله تعالى على الدراسة والباحث مذ كان الموضوع عنوانًا وفكرةً إلى أن صار رسالةً وبحثًا.

وأتوجه بالشكر والتقدير إلى الدكتور زيد عدنان والدكتور محمد ياس لمساعدتهم ومساندتهم.

والشكر موصول إلى معهد العلمين للدراسات العليا، والقائمين على إدارته، الذين لم يألوا جهدًا في توجيهي وإمدادي بما احتجت.

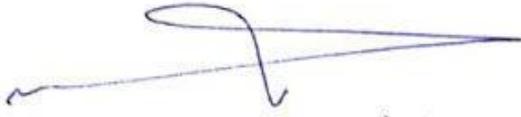
وأتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى كل من ساعدني في كتابة رسالتي وإكمالها ولو بشق كلمة وأخص بالشكر الأخ الغالي (مسلم الكندي) الذي أشرف على طباعة البحث وإخراجه..

وأسأل الله العلي العظيم التوفيق والسداد لكل من أعانني بمشورة أو أفادني بتوجيه، أو أرشدني إلى صواب.

الباحث

## اقرار المشرف

اشهد بان اعداد هذه الرسالة الموسومة ( المعلومات والحروب اللامتماثلة - الحرب على تنظيم داعش أنموذجا ) والتي تقدم بها الطالب ( حيدر عضبان فرحان ) جرت تحت اشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا - قسم العلوم السياسية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اختصاص العلاقات الدولية ، وارشحها للمناقشة .



التوقيع :

اللقب العلمي : ا.م.د

الاسم : بهاد عدنان يحيى

التاريخ : / / ٢٠١٩

## إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن رسالة الماجستير الموسومة ( المعلومات والحروب اللامتماثلة – الحرب على تنظيم داعش أنموذجا) للطالب (حيدر عضبان فرحان) قد تمت مراجعتها لغتها، وأنها صالحة لغتها وتعبيراً

الامضاء: 

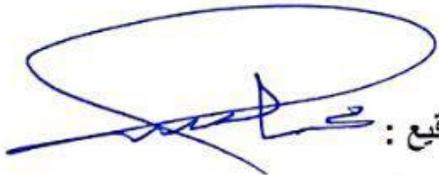
الاسم: طيار شهيد عباس

التاريخ: ٢٠١٩ / ١ / ٢٦

---

## توصية السيد رئيس القسم العلمي

استناداً الى التعليمات النافذة والتوصيات المقدمة ، اشرح رسالة الماجستير الموسومة (المعلومات والحروب اللامتماثلة – الحرب على تنظيم داعش أنموذجا) للمناقشة العلمية.

التوقيع: 

الاسم أ.د محمد ياس خضير

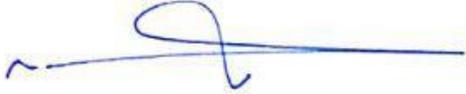
رئيس قسم العلوم السياسية

التاريخ: ٢٠١٩ / /

بسم الله الرحمن الرحيم

### اقرار لجنة مناقشة

نحن اعضاء لجنة المناقشة نشهد اننا قد اطلعنا على الاطروحة الموسومة بـ (المعلومات والحروب اللامتماثلة – الحرب على تنظيم داعش أنموذجاً) المقدمة من قبل الطالب (حيدر غضبان فرحان) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها ونرى انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية – العلاقات الدولية وبتقدير ( جيد جدا ) .



ا.م. د بنهاء عدنان يحيى

عضواً / مشرفاً

٢٠١٩ / /



م.د كرار أنور ناصر

عضواً

٢٠١٩ / /



ا.د قاسم محمد عبد علي

رئيساً

٢٠١٩ / /



ا.د محمد ياس خضير

عضواً

٢٠١٩ / /

صدققت الرسالة من مجلس معهد العلمين للدراسات العليا بجلسته ( ٢٠١٩ / / ) المؤرخة

أ.د زيد عدنان محسن

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

٢٠١٩ / /

## المحتويات

الصفحة	العنوان
أ - ز	المقدمة
٤٧-١	الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للمعلوماتية والحروب اللامتماثلة
٢٣-٢	المبحث الأول: المعلوماتية
١٤-٣	المطلب الأول: مفهوم المعلوماتية
٢٣-١٥	المطلب الثاني: مصادر المعلومات
٤٧-٢٤	المبحث الثاني مفهوم الحروب اللامتماثلة وأسبابها
٣٤-٢٥	المطلب الأول: مفهوم الحروب اللامتماثلة وخصائصها
٤٧-٣٥	المطلب الثاني: أسباب الحروب اللامتماثلة وأجيال الحروب
٩٠-٤٨	الفصل الثاني: مكانة المعلومات في الحروب اللامتماثلة
٦٤-٥٠	المبحث الأول: المعلومات وإدارة الحروب
٥٦-٥١	المطلب الأول: المعلومات والحروب التقليدية
٦٤-٥٧	المطلب الثاني: المعلومات والحروب اللامتماثلة
٩٠-٦٥	المبحث الثاني: المعلومات وعدم التكافؤ العسكري
٧٦-٦٦	المطلب الأول: الحروب الإعلامية ودورها في المواجهات العسكرية
٩٠-٧٧	المطلب الثاني: التحول من الحروب العسكرية إلى الحروب الإلكترونية
١٢٦-٩١	الفصل الثالث: دراسة حالة المعلوماتية وإدارة الحرب على (تنظيم داعش)
١١٣-٩٣	المبحث الأول: أهمية المعلومات في الحرب على (تنظيم داعش)
١٠٧-٩٤	المطلب الأول: المعلومات والتنسيق بين الأطراف المقاتلة ضد (تنظيم داعش)
١١٣-١٠٨	المطلب الثاني: اختلاف الرؤى الدولية في مكافحة الإرهاب وانعكاساتها في الحرب على (تنظيم داعش)
١٢٦-١١٤	المبحث الثاني: إدارة المعلومات في الحرب على (تنظيم داعش)
١١٩-١١٥	المطلب الأول: مصادر المعلومات وطبيعتها في الحرب على (تنظيم داعش)
١٢٦-١٢٠	المطلب الثاني: استراتيجيات وتكتيكات (تنظيم داعش)
١٣١-١٢٧	الخاتمة: لما آلت إليه الدراسة من استنتاجات
١٣٢-١٣٢	التوصيات
١٥٢-١٣٣	المصادر والمراجع
A-B	Abstract

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الجدول	ت
٢٠	الفرق بين مصادر المعلومات الأولية ومصادر المعلومات الثانوية	١	١
٨٢-٨١	الحروب في الحقبة الصناعية في مقابل الحروب الإلكترونية	٢	٢

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الشكل	ت
٧	أبعاد المعلوماتية	١	١
١٠	أنواع نظم المعلومات	٢	٢
٨٦	أقسام الحرب الإلكترونية	٣	٣
١١٦	العلاقة بين كمية المعلومات ووقت اتخاذ القرار	٤	٤

## المقدمة

لقد تحول العالم من مفاهيم الحروب التقليدية التي تعتمد على جيوش نظامية واستراتيجية عسكرية مركزية، إلى ميادين مواجهة، سهلت ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات فيها، شن الحروب بأقل التكاليف، محدثة أكثر ضرراً، ولقد مرت الحروب بأجيال كثيرة وصولاً إلى الجيل الرابع، الذي يعرف بـ(الحروب اللامتماثلة)، التي بدأت مع نهاية عام ٢٠٠١ أو بعد الحرب الوقائية، وأهم حروب هذا الجيل هي الحروب التي قامت بها المجاميع الإرهابية، إذ منح هذا الجيل من الحروب المجاميع الإرهابية انتشاراً ونفوذاً يمكنها من مواجهة الجيوش النظامية، وهذا ما يجعلها حروب ثقافاتٍ وتدميرٍ للعقول أكثر من أن تكون حروباً عسكرية .

إن حروب الجيل الرابع أو ما يعرف بـ (الحروب الالامتماثلة) تعد من أكثر الحروب دموية وأوسعها انتشاراً، وأنها لا تتأثر بعامل الوقت، ويعدُّ هذا النوع من الحروب عابرة لحدود الدولة، ويصفها بعض الباحثين بأنها حروب الفوضى المدمرة، إلا أنها لا تتبع تكتيكات تقليدية، مما يجعل منها حروباً أقل تكلفةً وأكثر تأثيراً، وأصبحت المعلومات والتكنولوجيا والإعلام ووسائل التواصل الإلكتروني هي الأسلحة المعتمدة الأقوى في هذه الحروب، ويؤكد أغلب الباحثين العسكريين أن أغلب الهزائم التي منيت بها الجيوش، تعود إلى غياب المعلومات الدقيقة في التوقيتات المناسبة.

إن قيمة المعلومات في هذا النوع من الحروب في زيادة مستمرة، وأصبحت المعلومة لا تقدر بثمن، فإن استعمال المعلومات كسلاح أصبح أكثر عنفاً وتأثيراً، فهي تتغلغل إلى أعماق عقل الخصم وتكوينه النفسي والمادي لتدميرها أو شلها قبل أن تقوم الجيوش بمهاجمة أهدافها في ساحة المعركة، وهذا الأسلوب استخدمه (تنظيم داعش) الإرهابي قبل شن حروبه، إذ يعتمد على الحرب النفسية عن طريق بث

الإشاعات لإثارة الرعب في صفوف خصمه، مما أدى إلى حدوث تخبط في قراراته وعدم قدرته على تنظيم صفوفه.

إن للمعلومات دورا كبيرا في الحرب على (تنظيم داعش)، إلا أن التنظيم اعتمد في عقيدته العسكرية منذ ظهوره على الحرب الهجومية الخاطفة والسرعة في الحركة.

### أهمية الدراسة:

تؤدي المعلومات أهمية كبيرة في فرض الحقائق، وتبديد حالة الغموض، وتوسيع مستوى الإدراك والمعرفة، وبذلك تكون أهميتها أمراً لا غنى عنه، أما وظيفتها في الحروب الحديثة ومنها الحروب اللامتماثلة، تظهر في تحقيق النصر، لما تتسم به هذه الحرب من سرعة ومفاجأة تزيد من التعقيدات أمام صانع القرار، بل أصبحت المعلوماتية تؤدي وظيفة كبيرة في إدارة الحرب، لاسيما في ظل التطور الذي يشهده العالم في الثورة المعلوماتية، والتي أسهمت بشكل كبير في تدفق كمّ هائل منها وجعلها متاحة أمام الجميع، فظهرت أمام هذا التطور التكنولوجي والكم الهائل من المعلومات، مشكلة في كيفية انتقاء المعلومات وتوظيفها من أجل الاستفادة منها في إدارة الحرب، فضلاً عن التأكد من مصداقيتها وحجم تأثيرها بالمواقف المراد التعامل معها.

ولأن العالم يواجه تحدياً وحرباً حقيقيةً متمثلةً في صعود الفكر المتطرف، وقيام (تنظيم داعش) الإرهابي في احتلال مناطق جغرافية من دول معينة، فإن إدارة هذه الحرب تستوجب نوعاً من الإدراك الحقيقي لطبيعة الموقف، والآليات التي يمكن بها إدارة هذه الحرب بشكل صحيح، فالتغيير في التكتيك، والتنوع في التحرك بالنسبة لهذا التنظيم يجعل من الصعوبة التوقع بآلية تحركاته أو كيفية تحديد قدرته العسكرية والتدميرية، وهنا تؤدي المعلومات أهمية كبيرة في فهم حركات هذا التنظيم، من أجل

وضع خيارات، وبدائل؛ لمواجهته والقضاء عليه، كذلك فإن الأهمية تأتي هنا في قدرة التحالف الدولي في توفير المعلومات، أو تبادلها لمواجهة هذه الحرب.

### مشكلة الدراسة:

إن المعلومات أصبحت أحد أهم التحديات والعوامل المؤثرة في إدارة الحروب اللامتماثلة، فبسبب طبيعة هذه الحرب وعدم التماثل فيها تصبح المعلومة واحدة من أهم متغيراتها لمواجهة هذا الأسلوب من الحروب لاسيما وأن المعلومة أصبحت توظف في هذه الحروب من قبل الأطراف الداخلة فيها لتحقيق التفوق.

### فرضية الدراسة:

تعد الفرضية إحدى أهم مقومات البحث العلمي، فهي تسعى لإثبات طبيعة العلاقات بين متغيرات البحث أو نفيها، عبر دراسة الإشكالية وحلها؛ لذلك فإن الدراسة تسعى لإثبات فرضية أساسية، وهي أن للمعلومات أهمية في الحروب اللامتماثلة، وإن المعلومات تعد عنصراً مهماً لمثل هذه الحروب، فضلاً عن دورها في وضع الحلول والاستراتيجيات الواجب اتباعها في ظل هذه الظروف، فكلما كانت إدارة المعلومات بطريقة صحيحة وسريعة، كلما انعكس ذلك إيجابياً على إدارة الحروب اللامتماثلة، فتسعى الدراسة لإثبات هذه الفرضية عبر الإجابة عن التساؤلات الآتية:-

١- ما أهمية المعلومات في إدارة الحروب اللامتماثلة؟

٢- كيف تؤثر المعلومة في إدارة هذه الحروب؟

٣- كيف يتم توظيف المعلومات؟

٤- كيف تؤثر المعلومات في أساليب القتال غير التقليدية؟

٥- كيف يمكن أن تشكل المعلومات منهجاً في التحالف الدولي للقضاء على تنظيم داعش؟

### مناهج الدراسة:

تسعى الدراسة إلى البحث في مجموعة متغيرات وأبعاد، في كيفية تأثير ومكانة المعلومات في الحروب اللامتماثلة؛ ولذلك فإن اعتماد أمر واحد غير ممكن لدراسة مثل هذه المتغيرات والأبعاد؛ لذا فإنه سيتم الاعتماد على المنهج التحليلي لدراسة وتحليل أهمية المعلومات ومكانتها في حروب اللامتماثلة، فضلاً عن الاعتماد على المنهج النظري كأحد المناهج التي توصف المعلومات كمدخل أساس في الحروب اللامتماثلة، والاستعانة بالمنهج الاستشراقي الاحتمالي لدراسة مستقبل الحرب على (تنظيم داعش) في ضوء المعلومات المتوفرة، هذا بالإضافة إلى الاستعانة بالمنهج التاريخي الذي يساعد على تحديد بداية ظهور الحروب اللامتماثلة ومتى تم استعمال هذا المصطلح.

### هيكلية الدراسة:

قسمت الدراسة على ثلاثة فصول، وضم كل فصل مبحثين، وكل مبحث أحتوى على مطلبين بما تتطلبه الدراسة...، وجاءت الهيكلية على النحو الآتي:-

الفصل الأول الإطار النظري والمفاهيمي للمعلوماتية والحروب اللامتماثلة، وقسم

على مبحثين:

المبحث الأول: المعلوماتية، وهي في مطلبين، المطلب الأول: مفهوم

المعلوماتية، المطلب الثاني: مصادر المعلومات.

**أما المبحث الثاني:** فكان عنوانه مفهوم الحروب اللامتماثلة وأسبابها، ومطلبه الأول: مفهوم الحروب اللامتماثلة وخصائصها، والمطلب الثاني: أسباب الحروب اللامتماثلة وأجيال الحروب.

**والفصل الثاني:** مكانة المعلومات في الحروب اللامتماثلة، وهو على مبحثين.

**المبحث الأول:** المعلومات وإدارة الحروب، ويقع في مطلبين، المطلب الأول: المعلومات والحروب التقليدية، والمطلب الثاني: المعلومات والحروب اللامتماثلة.

**أما المبحث الثاني:** المعلومات وعدم التكافؤ العسكري، وهو على مطلبين، المطلب الأول: دور الإعلام في الحروب العسكرية، والمطلب الثاني: التحول من الحروب العسكرية إلى الحروب الإلكترونية.

**وأما الفصل الثالث:** دراسة حالة المعلوماتية وإدارة الحرب على (تنظيم داعش)، وقد بيناه في مبحثين:

**المبحث الأول:** أهمية المعلومات في الحرب على (تنظيم داعش)، وهو على مطلبين، الأول المعلومات والتنسيق بين الأطراف المقاتلة ضد (تنظيم داعش)، والثاني: أختلاف الرؤى الدولية في مكافحة الإرهاب وانعكاساتها في الحرب على (تنظيم داعش).

**أما المبحث الثاني:** إدارة المعلومة في الحرب على (تنظيم داعش)، وبيناه على مطلبين، المطلب الأول مصادر المعلومات وطبيعتها في الحرب على (تنظيم داعش)، والمطلب الثاني: سرعة التعامل مع المعلومة وتوظيفها في الحرب على (تنظيم داعش).

## الدراسات السابقة:

١- حليلة عبد اللاوي، أثر الحروب اللامتماثلة على الاستقرار الأمني في الشرق الأوسط (داعش أنموذجاً)، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور بالجلقة، ٢٠١٧.

انطلقت الباحثة في دراستها من موضوع إن الإرهاب يعتبر من أخطر العوامل التي تؤثر في أمن واستقرار الدول حيث شهدت الدول عمليات إرهابية خاصة في دولة العراق التي نشأت فيها الدولة الإسلامية في العراق والشام أو ما يعرف بـ(تنظيم داعش)، ومدى تأثير هذا التنظيم على منطقة الشرق الأوسط، وكيف انعكست على الحروب اللامتماثلة.

٢- زهراء حسن كاظم، اللاتماثل في الأداء الاستراتيجي الأمريكي (مكافحة الإرهاب إنموذجاً)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٢.

تناولت الباحثة في دراستها المسببات التي مهدت إلى أن ترتقي الولايات المتحدة الأمريكية المنزلة التي هي عليها اليوم، وكيف وظفت هذه المنزلة في الوصول إلى هدفها الأشمل وهو الهيمنة.

٣- رياض مهدي عبدالكاظم وآلاء طالب خلف، المعلوماتية والحروب الحديثة (دراسة حالة الحرب الأمريكية على العراق عام ٢٠٠٣)، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، المجلد ١١، العدد ٢٩، السنة ٢٠١٥م.

أنطلقت الدراسة من موضوع إن الثورة المعلوماتية قد غيرت من طبيعة الصراعات والحروب، وأبتكرت أساليب جديدة وهي مفاهيم بحاجة إلى تقييم وصياغة، ومنها الحروب الموجهة والحروب الشبكية والحروب التجسسية والحروب الفضائية والحروب الإعلامية، ويمكن القول إن نجاح الحروب التي تشن اليوم ومستقبلاً سوف يفوز بها الجانب الذي يدقن حرب المعلوماتية والتجسس على الاتصالات.

٤- قسّمى صبرينة، أداء الحرب اللامتماثلة بين إسرائيل ومنظمة حماس،  
٢٠٠٨-٢٠١٤ دراسة الأساليب والنتائج، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة  
قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠١٥م.

تطرقّت الباحثة في دراستها إلى محاولة تحديد الأساليب والأدوات المتبعة في  
الحروب اللامتماثلة، كما حاولت تحديد ما الجديد في إدارة هذا النوع من الحروب  
ومعرفة الأدوات التي استعملتها كل من إسرائيل ومنظمة حماس في حربيهما  
اللامتماثلة سنة ٢٠٠٨ و ٢٠١٤.

٥- وليد غسان سعيد جلعود، دور الحروب الإلكترونية في الصراع العربي  
الإسرائيلي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٣.  
تناول الباحث في دراسته بشكل أساسي معرفة دور وتأثير الحروب الإلكترونية  
في الصراع العربي الإسرائيلي، بعد الهجمات التي تعرض لها الفضاء الإلكتروني  
الإسرائيلي من قبل مجموعات عربية وإسلامية وأجنبية مناصرة للقضية الفلسطينية.